آهِ يـا أحـبـابَـنـا حَـانَ ذبـحُ الـعـاشـرِ
فـأنـا الـمَـوتـورُ مِـنْ كُـلِّ سَـيـفٍ واتـرِ
حَضِّـروا أجسـادَكُـمْ لِـلـجِـبـالِ الآسـرِ
عَـوِّدوا أَسْـمـاعَـكُـمْ سَـمْـعَ رَكْـلِ الـطـاهـرِ
لـو سَـمِـعْـتُـمْ كسـرةً تَـحْـتَ نَـعْـلِ الـكـاسـرِ
لـو رأيـتُـمْ أضـلُـعـي تَـحْـتَ وَطْـأِ الـحـافـرِ
لـو أَتـتـنـي ضَـربـةٌ مِـنْ سِـنـانِ الـغـادرِ
أوْ رأيـتُـمْ مَـنـحـريْ فـوقَ رُمْـحِ الـنـاحـرِ

قرِبّوا مِنّي صـغيريْ واسْـكُبوا الدمَعَةْ أحْضِنُ الطِفْلَ الذي يَمضي بِلا رَجعَة
في يَدي سَوفَ يَذوبُ النَّحْرُ كالشمعَة قِطعـةٌ مِنْـهُ بِكفّيْ في الثرى قِطعَـة

قرّبوا لـي طِفْلَتـيْ قبـلَ ذبحِ المُهْجَـةِ تَضَـعُ الرأسَ بحِجْري تَمْسَـحُ الشـيبَةْ
وتُنـادي بـافتجـاعْ يـا أبي حَـانَ الوَداعْ ضُـمَّنيْ قبلَ ابتداءِ النَّحْرِ بالضـربة

صِـحْتُ يا أحبابَ قلبي حَانَ تَوديعيْ أَسْـمَعُ الشِـمْرَ يُناديْ أُقتلوا الشـيعيْ
يَـأمُرُ الجُنْـدَ برَفْسِـيْ بَعْدَ تَقطيعيْ يَتَولَّى حَـافِرُ الخَيَّـالِ تَشـييعيْ

قَبِّلوا هـذا الجَبينْ ثمّ صِـيحوا يا حُسـينْ فـغـداً كُـلُّ رُمـاةِ الـقومِ تَـرمـيـنـيْ
وامسحوا صَدْرَ الإمامْ قبلَ أنْ تأتي السِـهامْ وتَشُـقُّ الصَّـدْرَ والأوجاعُ تَكويـنيْ

زيـنـبُ أُنـادي قد حانت المُصـيبة وَدِّعـي غـريـبـاً يـا زيـنـبَ الغريبـة
ألـتـقـيـكِ آهٍ بالشـيبةِ الخَضـيبة وتَرينَ سَـلبي يا زينبَ السـليبة

أَشْـــرَقَتْ شَـــمْسُ الدِما ... تَـــقْـــرَأُ الآلَ الســـــلامْ
وطُـبـولُ الـحَـربِ قَـدْ ... سُـــمِعتْ وسْـــطَ الخيامْ
زَيْنَـبٌ صـــــاحـتْ أخي ... أَقْـبَـلَـتْ خَـيْـلُ الّـلـئـامْ
صَـــــاحَ يـا أُخْتَـاهُ قَـدْ ... حَـانَ مـيـعـادُ الـحِـمَـامْ
قَـرَّروا أنْ يَـقْـطِـمـوا ... طِـفْـلَـنـا قَـبْـلَ الـفِـطـامْ
قَـــرَّروا أنْ يَـــزْرَعـــوا ... كُـلَّ صَـــــدْرٍ بـالســـهـامْ
هـا هُـمُ قـدْ أَقْـبَـلـواْ ... بسُـــــيـوفِ الإنْـتِـقـامْ
آهِ يـــا أُخْـــتَـــاهُ قَـــدْ ... قَـرَّروا طَـحْـنَ الـعِـظـامْ

ثُمَّ نَـادَى يـا إِلـهَ الكونِ يـاربّي ... ثِقَتي أنْـتِ بيومِ الحُزنِ والكَرْبِ
ولَكَ الحَمْدُ إذا ما خَضَّـبوا شَـيبي ... ولَكَ الشُـكْرُ إذا ما صَـوَّبوا قلبي

وإذا القَومُ اللّئـامْ ... بدأوا رَشْـقَ السِـهامْ ... وخُدورُ الآلِ صَـاحَتْ واحُسـيناهُ
حَرَّكوا تِلْـكَ الألوفْ ... ونَرَى تِلْكَ السـيوفْ ... مَنَعَتْنـا شُـرْبَ مَـاءٍ واحُسـيناهُ

وإذا الليثُ حَبيبٌ صـاحِبُ الشـيبَهْ ... ثـائِرٌ يَقضـيْ فِداءً للهُدى نَحْبَـهْ
الحُصَـينُ اسْـتَلَّ سَـيفاً لحظةَ الكُربَهْ ... وعلى رأسِ حَبيـبٍ أَوْقَعَ الضـربَـهْ

وهنـا الحُرُّ الغَيورْ ... قامَ كي يَحميْ الخُدورْ ... وعليـهِ احتشـدَتْ للـذَّبحِ خَيَّالَـه
رَشَـقوا ذَاكَ الفَرَسْ ... وبـهِ ضَـاقَ النَّفَسْ ... مَزَّقَتْ جُثْمانَـهُ بـالسـيفِ رَجَّالَـه

مُـذْ رأوْا عـابِسَ نـوراً بينَ أنْوارِ ... أَمَرَ الشـيطـانُ أنْ يُرمى بـأحْجَـارِ
شـاهَدَ السِّبْطُ الضحايا بالدمِ الجاري ... صَـاحَ فَوَّضْـتُ جراحَ القلبِ للباري
هـا هيَ الأقْمَـارُ تَهْويْ جَنـبَ أقمـارِ ... رَحْمَةُ اللهِ على صَـحْبي وأنصـاري

كَـتَـبَ اللهُ عـلـى ... نَـحْـرِنـا فـي كـربـلا ... أَنْ يُفَرَّى وتَسـيرَ الأُخْتُ مَسـبيّةْ
قَتَلوا الشـيخَ الكبيرْ ... ذَبَحوا الطِفْلَ الصـغيرْ ... ها هي الأجْسَـادُ فَوقَ التُرْبِ مَدميّةْ

هـا هُنـا بُريرٌ ... وجَونُ في الصَّـعيدِ ... هـا هُنـا زُهيرٌ ... مُـقَـطَّـعَ الـوريـدِ
بَعْدَهُمْ سَـيَهوي ... على الثرى عَضيدي ... والسـماءُ تَبكي ... حُزناً على الشـهيدِ

يـا ســـمـاواتُ أمـطـريْ بـالـنـزيـفِ الأحْـمَـرِ
بَـرَزَ الإبْـنُ عـلـيْ مِـثـلَ نَـجْـمٍ مُـزهِـرِ
يـا جَمَـالَ المصـطفى والـجَـلالَ الـحَـيـدري
بـيـنَ أرمـاحِ الـدمـا وسِـهـامِ الـعَسْـكـرِ
قَصَـدَ الـجَـيـشُ لَـهُ بـالحُسَـامِ المُشْـهَرِ
فـهـوى سَـيـفُ الـعِـدا فـوقَ رأسِ الأكـبَـرِ
قَسَّـمَـواْ أَوصـالَـهُ بِشِـفَـارِ الـخِـنْـجَـرِ
صَـاحَ آهٍ يـا أبـي إنَّ صَـدريْ يَـنْـفَـري

ضَـجَّـتْ النُسْـوةُ لمَّـا جزّروا الأكبرْ وإذا شِـبْـلٌ تَجلَّى مِنْ بَني حيـدرْ
قـاسِـمـاهُ يـاحبيبيْ أيُّهـا الأزْهَرْ صِحْتُ قِفْ ليْ أَحْضِنِ الصَّدْرَ الذي يُكْسَرْ

ودَّعَ العَمَّ وصَـاحْ نَلتقي فَوقَ الرمـاحْ كُـلُّ رأسٍ مِثْـلُ وَرْدٍ ذابـلِ الغُصْـنِ
آهِ رُمُـحُ الـظـالِـمِ شَـقَّ خَصْـرَ القاسِـمِ حينهـا صَـاحَ أيـا عمَّـاهُ أدْركني

ضَـجَّت الأطفالُ في الخَيْماتِ يا سَـقَّاءْ الظمـا يـاعمَّنـا قَـدْ أَلَهَـبَ الأحْشَـاءْ
قَـالَ إنَّ الروحَ تُفْـدَى لِبني الزهراءْ واغتـدى للشـطِّ لاتُرْهِبُـهُ الأعـداءْ
مَلَـكَ النَّهْرَ ولمْ يَشْـرَبْ زُلالَ المَـاءْ فـأحـاطَـتْـهُ خـيـولٌ تَـمْـلأُ الـغَـبْـراءْ

قَطَّعوا مِنْـهُ اليَمينْ حينَ نادى يا حُسـينْ قَطَّعوا مِنهُ يَسـاراً، صَـوَّبوا العَينا
بعَمودٍ مِنْ حَـديـدْ فَلَقوا الرأسَ الشـهيدْ آهِ لا يُسْـرَاهُ تَحْميـهِ ولا يُمْنى

قد رأيتُ طِفْلي يَبكـي بـلا دُمـوعِ فـالـدموعُ جَفَّـتْ مِنْ حُرْقَةِ الضُـلوعِ
صِحْتُ أيَّ ذَنْبٍ لِـطِـفْـلـيَ الـوَديـعِ فَرَأيتُ سَـهْماً في مَنْحَرِ الرَّضيعِ

زَيـنَـبٌ حَـانَ الـوَداعْ سَـــأُلاقـيْ مَصـــرعـيْ
كُـلُّ أهْـلـيْ صُـــرِّعـوا لا أرَى صَـــحْـبـاً مَـعـيْ
قَـبِّـلـي الـنَّـحْـرَ الـذي يَـنْـفَـري بـالـمِـبْضَـــعِ
فـــي أمـــانِ اللهِ يـــا زيـــنـــبٌ لاتَـــجْـــزَعـــيْ
واصـبري لو أَرقَصـوا الْـــ ـــــخَيْلَ فوقَ الأضْـــلُعِ
أوْ رأيـــتِ عِـــمَّـــةً سُـــــحِـقَـتْ بـالأرْبَـعِ
أوْ سَـــمِعْـتِ ضِـــحْكَهُمْ عِـنْـدَ قَـطْـعِ الإصْـــبَـعِ
زَيْـنَـــبٌ لاتَـــقْـــرَبـــيْ مِـنْـــهُ كـــي لاتُـــذْفَـعـي

وارتَـدى ثوبـاً رَقيعـاً سَـــيّـدُ الجَنَّـه فـأحـاطَتْـهُ جيوشٌ سَـــاعَـةَ المِحنـه
أثْخَنوا الجِسْـــمَ جِراحـاً وبـهِ الأنَّـه وعلى الطَعْنَـةِ صـــارَتْ تَنْزِلُ الطَعنـه

وعلى الوجْـهِ الأَغَرْ صَـــوَّبوا ذاكَ الحَجَرْ والدِّما سَـــالتْ على الشـــيبةِ والثوبِ
أهِ حَمَّالُ السِـــهامْ مُذْ رأى صَدْرَ الإمامْ صَـــوَّبَ السَّـــهْمَ الثُلاثيَّ على القلبِ

شَـقَّقَ الأضـلاعَ والأحشـاءَ للظاميْ عَلُقَ السَّـــهْمُ بذاكَ الجَسَـــدِ الداميْ
يا رَسـولَ اللهِ إنَّ السِـبْطَ والحاميْ مِنْ قَفَاهُ اسْـــتَخْرَجَ السَّـــهْمَ بإيلامِ

بَعْـدَهـا مَـالَ الجَوادْ فـهـوى دامـيْ الـفـؤادْ ذاكَ يَرميـهِ وهـذا بَـدأَ الرَّفْسَـــا
وعلى صَدْرِ الحُسـينْ جَلَسَ الشِّـــمْرُ اللعينْ هَبَّرَ الأوداجَ حتى قَطَعَ الرأسَـــا

آهِ واحُســـيناهْ قد أُفْجِعَ الرســولُ قـد بَكى عليٌ وضَـــجَّتِ البَتولُ
رأسُـــهُ تَعَلَّى وجِسْـــمُـهُ جَديلُ آهِ واحُســـيناهْ تَدوسُـــهُ الخيولُ

رأسُـــــهُ فَـوقَ الـقَـنـا ... والـدِمـا فـي الـمَـبْسَـــمِ
ورأينـا صَـــعْـدةَ الـنْـــــ ... ـــــخَيـلِ فوقَ الأعْظُمِ
نـاصِـــرٌ لـمْ يُـنْصَـــرِ ... راحِـــمٌ لـــمْ يُـــرْحَـــمِ
قَـلَّـبـوا جُـثْـمـانَـهُ ... وهـو مَـطْـعُـونٌ دَمـي
عِـمَّـةٌ قـد سُـــلِـبَـتْ ... والـرِّدا لَـمْ يَسْـــلَـمِ
قَـدْ رَأيـنـا ثَـوبَـهُ ... فَـوقَ رُمْـحِ الـحَضْـــرَمـيْ
وعـلـى صَـــحْـرائِـهِ ... وَزَّعـوا الـجِسْـــمَ الـظَّـمـيْ
فَـــلِـخيـلٍ أضْـــلُـعٌ ... والـدِمـا لـلأسْـــهُـمِ

صَـــرَخَتْ زَينبُ ياجُرحيْ ومَذْبوحيْ ... مَنْ تُرى زَحْزَحَ ضِلْعَ الصَّدْرِ يا رُوحيْ
جِئْتُ كي أنْزعَ سَـهْماً، غَيرَ مَسموحِ ... يا أخي لا يَنْقَضـيْ مِنْ عاشـرٍ نَوحي

سَـيديْ يابنَ الكِرامْ ... أحْرَقوا كُـلَّ الخِيـامْ ... والرَّمَـادُ الآنَ في عَينِ يتـامَـانـا
كُلَّما صِحنا حُسينْ ... شَـــدَّدوا رَبْطَ اليَدينْ ... وبكَعْـبِ الرُمْحِ قـد أدْمَوا حنـايـانـا

ضَـــرَبونا وسِـــياطُ الشِّـــمْرِ حَرَّاقَهْ ... قُمْ إلينـا لِتـرانـا نَـركَـبُ النَّـاقَـهْ
يا أخي قَلْبُ اليتامى بَثَّ أشـــواقَهْ ... وإلى لُقياكَ يـا مَـذبوحُ مُشـــتـاقَـهْ

ومَشـــى الرُمْحُ الرَّفيعْ ... وبِـــهِ الرأسُ القَطيعْ ... يا عزيزَ الأُخْتِ إنَّ الأُخْتَ مَسْـــلوبَهْ
شَـيبةٌ فوقَ الشِّـفارْ ... ظَلَّلتْ رأسَ الصِـــغارْ ... إنَّها فاضَـتْ حَناناً وهيَ مَخضـوبهْ

يا أخي مَشَـيْنا ... في موكبِ السَـبايا ... والســـياطُ فينا ... تُهَشِّـــمُ الحَنـايـا
آهِ يـا عَزيـزي ... لا تَنْتَهي الرزايـا ... في غَـدٍ يزيـدٌ ... سَـيَضْـرِبُ الثنايا